

و له ايضا رحمه الله قصيدة قالها لما كان بمدينة تونس :

هَدَّة

يَا ذَا الْمَرُوءِ الْمَسْتَتْسِي مُنِينَ بِلَادِكَ * شَرْقِي وَلَا غَرْبِي رِيضٌ لِي عَيْدُ

خَبْرُنِي بِأَحْوَالِكَ وَأَشْ بِكَ نَكِيدُ

خَبْرُنِي بِالضُّرِّ الْيَ مَنْغَصُ قَلْبِكَ * تَرِيدُ النَّشْرَةَ وَلَا ذَوَاهُ بُعِيدُ

خَبْرُنِي يَا ذَا الْمَسْقُومِ عَيْدُ بِسَرِّكَ * لَا تَصْمَتُ لِلْغَيْضِ وَ لَا تَكُونُ غَنِيدُ

اسْعَفُ الدُّنْيَا كَمَا يُذَرِّي رِيحَكَ * لَا تَقْنُطُ مَنْ حُكْمِ الْوَاحِدِ الْوَحِيدِ

خَبْرُنِي وَ أَحْكِي بَالِي مَبْدَلُ ذَاتِكَ * تَعْسُ الدُّنْيَا وَلَا الْآخِرَةَ تُرِيدُ

كَانَ أَنْتَ مَنْ هَمُّ الدِّينِ ضَايِقُ حَالِكَ * تَدَاوَلُ الْأَيَّامُ يُجِيئُكَ عَامُ سَعِيدِ

وَلَا مَنْ التَّجَارُ عَلَيْكَ بَايِرُ سَالِعُ * رَاعِي لِفَصَالِكَ يَأْتِيكَ صُوفٌ نَفِيدُ

وَلَا مَنْ حُكَّامِ الْجُورِ غَضَبُوا مَالِكَ * مَنْ يَعْدُلُ بِالْحَقِّ اللَّهُ رَاهُ شَهِيدُ

وَلَا شَارِبُ مَنْ الْأَمْحَانَ مَاتَ شَفِيقُكَ * مَنْ فَقَدَهُ رَاكَ تَلَاوِي بَقِيَّتِ وَحِيدِ

مَا وَدَّرْتَ تَلِيفَةَ مَا مَشَى لَكَ رَزَقُكَ * مَاكَ مَخْطِي مَا مَرَمِي عَلَيْكَ حَدِيدِ

لَا تَكْتَمِ عَنِّي هَذِرَةَ تَضَايِقُ صَدْرِكَ * جَاوِبْنِي لِلَّهِ تَخِيلُ وَأَشْ تَرِيدُ

حِينَ حَشَمْتَ بِالْمَوْلَى هِدَاةَ الْمَالِكِ * وَاجِبْنِي بَوَجَابِ الْغَيْضِ وَ التَّتَكِيدِ

قَالَ أَنْتَ يَا ذَا الْمَهْبُولِ وَأَشْ سُؤَالَكَ * خَلَنِي فِي حَالِي مَنْ بُلَاكَ بُعِيدُ

وَأَشْ دَعَاكَ لَمَّا بِي الْأَنْهَاطُ * قَلْبِي فَنَانِي مِنَ الْأَمْحَانِ وَأَشْ نَزِيدُ
 مَنْ فَرْقَةٌ وَطَنِي رَانِي حَزِينٌ مَهْلِكٌ * مَتَخَوَّضُ مَايَ مَا فَادُ فِيهِ جُجِيدُ
 رَاوَدْتَهُ بِالْمَوْلَى مُنِينٌ هُمَا نَاسِكٌ * مُنِينٌ أَوْطَانُكَ وَ مُنِينٌ عَرْشُكَ عِيدُ
 قَالَ أَوْطَانِي مِنَ الْبَهْجَةِ اسْمَعْ نَحْيِي لَكَ * هَذَاكَ أَقْلِيمِي وَ الْعَرْشُ نَجْعُ فَرِيدُ
 وَكَرِي سُلْطَانُ الْوَيْدَانِ ثُمَّ نَمْلِكُ * سَيْفٌ إِذَا تَسْمَعُ مُرْكَاحَ لِلْجَوِيدُ
 زَهْوِي وَ مَزَاجِي مِنْ لَاحِ بِي الْفَالِكُ * وَطَنِي وَطَنِي يَا مَنْ لَا لِدَاهُ لَيْدُ
 السَّابِقُ لَاحِقٌ وَالْكَاتِبَةُ تَقْصِدُكَ * رَانِي فِي تُونَسُ بِي رَمَى الْوَعِيدُ

فَرَّاشُ

بَاقِي فِي تُونَسُ * فِي خَاطِرِكَ مَدْرُوسُ * مَنْ بَاشَةَ تُونَسُ * مَا ضَاقَ بِكَ الْحَالُ
 تُونَسُ يَا فَارَسُ * مَنْ شَافَهَا مَا يَنْكَسُ * بُزْهُو النَّاعَسُ * تَفْجِي غُشَّ الْأَعْلَالُ
 شَوْفٌ بَعْقَلُكَ خَصَّصُ * كَانُكَ مَتْرِيصُ * لَكِنْ الْأَمْنَسُ * مَا نَاحَ بِهِ مَقَالُ
 مَنْ كَانَ غَرِيبٌ ءَانَسُ * مَا بَقِيَ لَهُ هَاجَسُ * فِي لَوْنِهِ مَتْلَبَسُ * خَاطِرُهُ مَا مَالُ
 دَنَّفُ بِالنَّاعَسُ * فِي وَطْنِ كَمَنْ عَافَسُ * مَا تَلَحَّفُ تُونَسُ * وَنَجُوعَهَا مُحَالُ

قَالَ اَتْرُكْنِي فِي حَالِي بِلَا تَلْدِيدُ

هَدَّة

مَا هُوَشِي وَطَنِي كَيْمَا يَقُولُ لِسَانُكَ * تَعْيَا الْوَصَّافَةَ بِالشُّكْرِ وَ التَّمْجِيدُ

رَيْتَ أُمُورَ الْبَهْجَةِ كَنُوزَ السَّالِكِ * يَفْتَحُ بِهَا الْعَصْرَ فَرِيدَ
 زُقْلَمَ بِهَا وَعَدَّ سُرُورَ نُورِ الْفَالِكِ * بَرَسَامَ الْأَوَاحِ الزَّهْوِ فَتَحَ وَقِيدَ
 كَانَ أَنْتَ مَوْلَى فَكْرَةَ أَحْكَمَ بَذَهْنِكَ * تَدَاوَلَ الْأَيَّامَ قُرَابَ لَلتَلْمِيدِ
 شَبَّهَ فِي جَمْعِ الْأَقْلَامِ دَرَجَ عَقْلِكَ * لَا تُشَبِّهْ لَهَا بَلَدَةَ بُشْبَهَةَ لَدِيدِ

فُراشُ

مَنْ لَا شَافَ الْبَهْجَةَ * مَا زَهَى فِي فَرْجَةِ * نَفَخَةَ وَ غَنَاجَةَ * بِقَوَاعِدِ التَّوِيلِ
 أَهْلُ تَقَاصِرَ دَلَّاجَةَ * مُلُوكِ الدَّرَجَةِ * وَ نَفُوسِ الصَّنَجَةِ * مُشَبَّهَةَ لَكِيلِ
 وَ أَهْلُ خَزَائِنِ مَخْرُوجَةَ * نَهَارِ الْهَرْجَةِ * وَ سُبَايِكَ وَهَّاجَةَ * مِنْ الْحَجَرِ قَنَدِيلِ
 حَلَّةَ مَنسُوجَةَ * مِنْ دَارِ لَبَسِ خَوَاجَةَ * وَ ابْرَاجِ الْبَهْجَةَ * فِي كَوْنِهَا تَاوِيلِ
 بِالزَّلْيِخِ عَرَاجَةَ * وَ الرِّخَامِ دَمَاجَةَ * الْأَرِيَامِ دَرَاغَةَ * سُكَّانِ فِي التَّضْلِيلِ
 حُورَاتِ ابْلُوجَةَ * غَزْلَانَ ضُمُرِ الدَّعْجَةِ * بِالصَّوْتِ ابْلَاجَةَ * يَفْجُؤُوا هُمُومِ الْوَيْلِ
 مَنْ جَا يَنْجَى * مَا دَارَ مَا يَنْجَى * طَيْفِيلِ ابْغَاجَةَ * عُرْبَانَ دَاجِ اللَّيْلِ
 أَنْزَلَ مَتَّيْجَةَ * يَا صَاحِبِي وَ تَرْجَى * وَ أَمْشِي بِالدَّرَجَةِ * هَيْلَاتِ كُلِّ قَبِيلِ
 قَرَّبَ وَ أَتَنْجَى * لَنَجُوعِ نَيْكَ الْغَنْجَةَ * هَمَّكَ يَنْفَاجَى * مَا تَلْتَقَى بَرْنَدِيلِ
 عُقْبَانَ اخْلَاجَةَ * تَابِعِينَ حَرَاجَةَ * كُلِّ لَيْلَةٍ فِي هَيْجَةَ * سَيْرُهُمْ بِالْمِيلِ
 الْأَعْدَاءِ مَخْتَلِجَةَ * مَنْ كَيْدُهُمْ تَتَرْجَى * سَمَّ الْمَرهُوجَةَ * تَرِيَّاقُ كُلِّ غَلِيلِ

هَذُوكَ أَهْلَ الْخَلْجَةِ * مَنْ عَلَيْهِمْ نَلْجَى * خَلُونِي فِي خَلْجَةٍ * مَا جُبَرْتُ وَصِيْلُ

قَالَ خَصِيْمِي دَاوْنِي اصْمَتْ تَقِيْدُ

هَدَّة

أَخِي فِي شَكْرِ الْبَهْجَةِ أَنْتَ وَكَلْتَاكَ * أَنَا نَايِبُ تَوْنَسَ غَيْرُ شَدِّ الْكَيْدِ
لَيْسَ نَسَلَمُ حُكْمِي مَا نَطِيْعُ لَشَرْعِكَ * بَيْنَ الْخَضْرَاءِ وَالْبَهْجَةِ الْمِيْزُ بُعِيْدُ
سَلَمَ لِي وَارْمِي الْمَقْتَاخَ مِنْ مَكْتُوْبِكَ * وَادْعَنْ بِالطَّاعَةِ وَارْضَى بِحَبَّتِ لِيْذُ
ظَنَيْتَكَ يَا دَاوِي مَا خَرَجْتَ اَوْطَانَكَ * مَا رِيْتُ قَرَاصِنَ مَا دَاخَ بِكَ الْمِيْذُ
الْبَاقُ مَعَايَ وَانْسَاغَ لِي بِخَطِّ اِيْدِكَ * تَرَى كَيْفَ كَيْوُفَ الْكَيْفِ يَا مُرِيْدُ
عَجَبُ الْعَجَابِ تُنَوِّرُ فِيْهِ اِبْصَارَكَ * تَصْنُوِيْرَةَ جَدُوْلٍ مَبْدَاهُ بِالْتَّخْمِيْذِ
غَيْرُ اَتْرُكُ جَهْلُ الْبُلْدَانِ مَنْ تَدْبِيْرَكَ * تَوْنَسُ الْخَضْرَاءُ هِيَ مَقَامُ غَمِيْذِ
سُبْحَانَ الْمَوْلَى رَبِّي سَكَنُ حُرُوْكَكَ * مَنْ شَعَشَعَ الْاَرْضُ الْخَضْرَاءُ شِبَاخُ الْغَيْْذِ
طَبَعُ الْفَرَسَانِ اَلِي مَا لِدَاهُمْ مَالِكَ * بِالْغِيِّ سَكَارَةٌ مَنْ بَرَأْتَ الْمَزِيْذِ
نَظَرْتُ اِحْسَانَ الْمَصْعُوْرَةِ وَضَدَّ اَجْوَادِكَ * تُرِكَ النَّوْبَةُ مَا يَرْضَاوُا بِنَمْرَمِيْذِ
أَهْلُ عَصَاكَرٍ مَنصُوْرَةِ الْمَدْفَعِ يَهْلِكُ * وَكَحِيْلُ يُصَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ سَعِيْذِ
أَهْلُ سُنَاجِقٍ وَالْقَوْمَانُ سِيْفُهُ يَحْسَكُ * شَوَاشُ الْبَرْمَةِ بِبَشَايِرِ التَّغْوِيْذِ
كَرَارَسُ جَرَايَةِ وَالنَّوْاقِسُ تَهْلِكُ * وَسَوَالِبُ دَوَايَةِ تَزْخَرَفُ الْجَوِيْذِ
الْاَرِيَاخُ السَّبْعَةُ وَبُرُوْجُهَا تَجَلْبُكُ * وَغَصَاْفَرُ غَنَّتْ تَرَادَفُ التَّغْرِيْذِ

سَاعَفُ فِي الدُّنْيَا كَيْمَا يُذَرِّي رِيحًا * لَا تَقْنَطُ مَنْ حُكْمَ الْوَاحِدِ الْوَحِيدِ

تَمَّتْ